الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول

أنواع الكناية في سورة النساء

تتكون سورة النساء من مائة ستة وسبعون آية وسورة المدنية. واختلاف هذه سورة مع الآخر لان هي تبحث عن المشكلة الكثيرة كما يلي سورة مليئة بالأحكام الشرعية ، التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين ، وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال فى السور المدنية ، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة ، والبيت والأسرة ، والدولة ، والمجتمع ، ولكن معظم الأحكام.[٤٥]

ويتضمن فيها من عنلصر البلاغة منها يتضمنعن الكناية. والكناية في اللغة هي ترك التصريح أى التعبير المباشر غير الخفى، أو أن تتكلم بشيئ ونريد غيره، وفي الاصطلاح ذات معنيين إرادة المعنى الحقيقي والمعنى اللازم. وبعض العلماء البلاغيون الكناية بإعتبار المكنى عنه صفه وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبة.

وهذا الباب تقدم الباحثة أن تبحث عن الآيات التي يتصمن فيها الكنايات وأنواعها:

---

[٤٥] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*.(بيرت: المكتبة دار القران الكريم . ١٩٨١ م) ص ٢١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. كناية عن صفة

١. قوله تعالى: إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ (النساء:٥٦)

وهذا اللفظ تدل على كناية عن الصفة لأن المراد بلفظ "جلود" هو أي كلما انشوت جلودهم واحترقت احتراقا تاما، بدلناهم جلودا غيرها ليدوم لهم ألم العذاب.[٤٦]

٢. قوله تعالى: وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ (النساء:٥٧)

واللفظ "وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا" يدل على كناية عن الصفة لأنه المراد ذلك اللفظ هو "الراحة". ولذلك هذا اللفظ كناية عن المبالغة العظيمة في الراحة.[٤٧]

٣. قوله تعالى: إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ (النساء:٤٠)

---

[٤٦] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٣٩

[٤٧] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واللفظ هنا كناية عن الصفة لأن المراد لفظ "إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ" هو "الدقة في الوزن والحساب، وقيام العدل في أدق الأمور، وعدم خفاء الأمور الهينة على الله"، يدل على الصفة.[٤٨]

٤. قوله تعالى: وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ (النساء:٣٢)

وجدت الباحثة في هذه الآية الكناية عن الصفة لأن لفظ هنا "وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ" يدل على كناية عن "أي لا تتمنوا أيها المؤمنين ما خص الله تعالى به غيركم من أمر الدنيا أو الدين، يدل على الصفة.[٤٩]

٥. قوله تعالى: أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ (النساء:٧٧)

---

[٤٨] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*.....ص ٢٣٤

[٤٩] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*.....ص ٢٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

واللفظ هنا كناية عن الصفة لأن المراد لفظ هو "وَلَا نُظْلَمُونَ فَتِيلاً" الدقة في الوزن والحساب، وقيام العدل في أدق الأمور، وعدم خفاء الأمور الهينة على الله"، يدل على الصفة.[٥٠]

ب. كناية عن الموصوف

الكناية عن الموصوف هو الكناية التي يطلب بها غير صفة ولا نسبة بل نفس الموصوف أو هي ما كان المعنى عنه موصوفا. ووجدت الباحثة كناية عن الموصوف في سورة النساء وعدد احدى عشر، كما يلي:

١. قوله تعالى: وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ (النساء:٢١)

وذلك اللفظ يدل على كناية عن لتعليم المؤمنين الأدب الرفيع، ((الإفضاء في هذه الآية الجماع، ولكن الله حيي، كريم يكني)). وهذا اللفظ يدل على كناية عن الموصوف.[٥١]

٢. قوله تعالى: وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ (النساء:٢٤)

---

[٥٠] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٤٦

[٥١] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذلك اللفظ "فَمَا استَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ"، يدل على كناية عن عما يجري بين الرجال من اتباع الشهوة، والتماس اللذة، فلا أحسن، ولا أجمل، ولا ألطف من كناية الله تعالى. أي فما تلذذتم به من النساء بالنكاح الشرعي الصحيح. ويدل على كناية عن الموصوف ليس الصفة.[٥٢]

٣. قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ (النساء:٤٣)

وجدت الباحثة اللفظين الكناية في ههذه الآية، هي:

الأول، وذلك اللفظ " مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ " يدل على كناية عن المكان المنخفض من الأرض، وذكر عما يستهجن ذكره فكنى عنه بمكانه، وهو كناية عن الحدث، ويدل على كناية عن الموصوف.[٥٣]

---

[٥٢] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٢٨

[٥٣] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص٢٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثاني، وذلك اللفظ "أَوۡ لَـٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ" يدل على كناية عن ضاء الحاجة والجماع، ويدل على كناية عن الموصوف.[٥٤]

٤. قوله تعالى: وَٱلَّـٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَـٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةً مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلاً ﴿١٥﴾ (النساء:١٥)

وذلك اللفظ ""، يدل على كناية عن عما يجري بين الرجال من اتباع الشهوة، والتماس اللذة، فلا أحسن، ولا أجمل، ولا ألطف من كناية الله تعالى. أي فما تلذذتم به من النساء بالنكاح الشرعي الصحيح. ويدل على كناية عن الموصوف ليس الصفة.[٥٥]

٥. قوله تعالى: حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمۡ أُمَّهَـٰتُكُمۡ وَبَنَاتُكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُمۡ وَعَمَّـٰتُكُمۡ وَخَـٰلَـٰتُكُمۡ وَبَنَاتُ ٱلۡأَخِ وَبَنَاتُ ٱلۡأُخۡتِ وَأُمَّهَـٰتُكُمُ ٱلَّـٰتِيٓ أَرۡضَعۡنَكُمۡ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَـٰعَةِ وَأُمَّهَـٰتُ نِسَآئِكُمۡ وَرَبَـٰٓئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّـٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمۡ تَكُونُواْ دَخَلۡتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ وَحَلَـٰٓئِلُ

---

[٥٤] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٢٤

[٥٥] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ (النساء:٢٣)

وذلك اللفظ "ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ " يدل على كناية عن الجماع، أي من نسائكم اللاتي أدخلتموهن الستر وجامعتموهن. ويدل على كناية عن الموصوف ليس الصفة.[٥٦]

٦. قوله تعالى: يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٌ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِى بِهَآ أَوْ دَيْنٍ ۗ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ (النساء:١١)

وذلك اللفظ "مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ " يدل على كناية عن أي للابن من الميراث مثل نصيب البنتين، ويدل على كناية عن الموصوف.[٥٧]

---

[٥٦] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٢٣

[٥٧] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ (النساء:٤٧)

وذلك اللفظ "نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا" يدل على كناية عن "وقد جاء طمس الوجوه أن الوجه علامة الإنسان فيكون طمسه خروجه عن الكرامة التي كرم بها الله عباده من بني البشر، فلا يكون هؤلاء على حد الإنسانية"، ويدل على كناية عن الموصوف.[٥٨]

٨. قوله تعالى: سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ﴿٩١﴾ (النساء:٩١)

وذلك اللفظ "أُرۡكِسُوٓاْ فِيهَا" يدل على كناية عن " التردد في الفتن لوجود مقدماتها، وكأنما أخذ من غمر الشيء: أحاط به من جميع

[٥٨] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجوانب، فدل ذلك على أن الفتنة غمرتهم"، ويدل على كناية عن الموصوف.[٥٩]

٩. قوله تعالى: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ (النساء:١٠١)

وذلك اللفظ "وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ" يدل على كناية عن "أي وإذا سافرتم للغزو أو التجارة أو غيرهما، فلا إثم عليكم أن تقصروا من الصلاة فتصلّوا الرباعية ركعتين، ويدل على كناية عن الموصوف.[٦٠]

١٠. قوله تعالى: أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِكَ ۚ قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ (النساء:٧٨)

---

[٥٩] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٥٤

[٦٠] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وذلك اللفظ "أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ" يدل على كناية عن " عدم امتناع أحد من الموت لأي سبب كان، وأن الأسباب المادية لا تؤخر الموت"، ويدل على كناية عن الموصوف.[٦١]

١١. قوله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ (النساء:١)

ولفظ "نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ" يدل على كناية عن "آدم عليه السلام" وهو من أنواع الكناية عن الموصوف.[٦٢]

ج. كناية عن النسبة

الكناية عن النسبة هي الشرف إلى آلطلحة كل أولئك يبز لك المعانى في صورة تشاهدها وترتاح نفسك إليها. أى إثبات أمر لأمراء ونفيه عنه أو هي

---

[٦١] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢١٨

[٦٢] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ما كان المطلوب بها نسبة. ووجدت الباحثة كناية عن النسبة في سورة النساء، كما يلي:

١. قوله تعالى: ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ (النساء:٣٤)

ولفظ "وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ" يدل على كناية عن " الخروج عن الاستقامة والاعتدال، وظهور المخالفة، والعناد، وكانت المقارنة بالنشز من الأرض وهو المكان المرتفع أن التعالي على الآخر موجب لفساد العلاقة"، وهو من أنواع الكناية عن النسبة.[٦٣]

٢. قوله تعالى: وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴿٣٨﴾ (النساء:٣٨)

ولفظ "وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا" يدل على كناية عن "لمداومة على المعاصي واستحواذ الخطيئة على الإنسان؛ لاشتماله على القبائح، والقرين هو التابع اللازم للإنسان، فكلما لزمه ازداد تأثُّره به، وأخذه منه، وماذا يرتجى ممن قرنيه الشيطان غير كثرة الولوغ

[٦٣] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص ٢٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في المعاصي بحيث لا ترى له قرب هداية، ولا تأمل فيه خيراً"، وهو من أنواع الكناية عن النسبة.[٦٤]

[٦٤] محمد علي الصابوني ، *صفوة التفاسير*..... ص

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الثاني

أغراض الكناية في سورة النساء

والأغراض الكناية في سورة النساء أربع أنواع كما يلي، للإيضاح و لتحسين المعنى والإختصار والعدول للهجنة. و في هذا الباب تقدم الباحثة أن بحثت عن الآيات التي يتضمن فيها أغراض الكناية وهي كما يلي:

أ. للإيضاح

١. قوله تعالى: يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ (النساء:١)

هذه الآية تعبر عن " خافوا الله الذي أنشأكم من أصل واحد، وهو نفس أبيكم آدم، أوجد من تلك النفس الواحدة زوجها وهي حواء".

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن خافوا الله الذي أنشأكم من أصل واحد، وهو نفس أبيكم آدم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. قوله تعالى: ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ (النساء:٣٤)

هذه الآية تعبر عن " فخوفوهن الله بطريق النصح والإرشاد، فإن لم ينجح الوعظ والتذكير، فاهجروهن في الفراش، فلا تكلموهن ولا تقربوهن".

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن الخروج عن الاستقامة والاعتدال، وظهور المخالفة، والعناد، وكانت المقارنة بالنشز من الأرض وهو المكان المرتفع أن التعالي على الآخر موجب لفساد العلاقة.

٣. قوله تعالى: وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ (النساء:٥٧)

هذه الآية تعبر عن "النعيم وبعد الشقاء، فيما غيرهم يقاسي شدة الأهوال، ويلاقي العذاب، وأن غيرهم يلفحه حر الشمس؛ لأن الظل مقابل الشمس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولهب النار، والاستعمال لا يكون، فقط، مقابل الشمس؛ بل والأمن مقابل الخوف، وقد استوحي هذا المعنى من صورة حسية متقابلة هي الظل".

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.

٤. قوله تعالى: وَٱلَّٰتِي يَأۡتِينَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمۡ فَٱسۡتَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِنَّ أَرۡبَعَةٗ مِّنكُمۡۖ فَإِن شَهِدُواْ فَأَمۡسِكُوهُنَّ فِي ٱلۡبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلۡمَوۡتُ أَوۡ يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلٗا ﴿١٥﴾ (النساء:١٥)

هذه الآية تعبر عن "عما يجري بين الرجال من اتباع الشهوة، والتماس اللذة، فلا أحسن، ولا أجمل، ولا ألطف من كناية الله تعالى. أي فما تلذذتم به من النساء بالنكاح الشرعي الصحيح".

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن اللواتي يزنين من أزواجكم، فطلبوا أن يشهد على اقترافهن الزنا أربعة رجال من المسلمين الأحرار.

٥. قوله تعالى: وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴿٣٨﴾ (النساء:٣٨)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الآية تعبر عن "المداومة على المعاصي واستحواذ الخطيئة على الإنسان؛ لاشتماله على القبائح، والقرين هو التابع اللازم للإنسان".

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن كون الشيطان صاحبا له وخليلا، يعمل بأمره، فساء هذا القرين والصاحب.

٦. قوله تعالى: يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿١١﴾ (النساء: ١١)

هذه الآية تعبر عن " للابن من الميراث مثل نصيب البنتين".

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن "الميراث".

٧. قوله تعالى: إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ (النساء: ٣١)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الآية تعبر عن " الجنة دار الكرامة والنعيم، التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن "الجنة دار الكرامة والنعيم".

٨. قوله تعالى: وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ (النساء:١٠١)

هذه الآية تعبر عن "تنقلتم في أرجائها بحثاً، وتتبعاً، وتنقيباً عن أمر ما، وقد تكون جاءت من ضرب الفأس، أو السعي للبحث، فيكون الضرب بمعنى البحث والتنقيب".

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن سافرتم للغزو أو التجارة أو غيرهما.

٩. قوله تعالى: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ (النساء:٦٥)

هذه الآية تعبر عن "وقوع الخلاف، والتنازع، والشجار هو الاشتباك بين الأمور والتداخل بينها، والأصل فيها الشجر، وتداخل أغصانه وتشاجرها،

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد استعمل للخصومة لما فيها من تشابك الأيدي فسمي لذلك شجاراً لمشابهة بينهما".

وغرض الكناية في هذه الآية هي للإيضاح عن اللام لتأكيد القسم أي فوربك يا محمد لا يكونون مؤمنين، حتى يجعلوك حكما بينهم.

ب. لتحسين المعنى

١. قوله تعالى: وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ (النساء:٢١)

والمراد اللفظ هنا قول في الإفضاء إلى الشيء؛ لأنه عبارة عن المباشرة له، والذي عنى الإفضاء في هذا الموضع هو الجماع، وهذا أسلوب حضاري مهذب، فالكناية هنا بارزة حيث تطرح مضامينها طرحاً فذًّا فيه الفنية، والجمالية، وفيه الطرفة، والحشمة.

وغرض من هذا التعبير هو التوبيخ ولكن لاذكر مباشرة لكن استعمال الكناية والغرضه لتحسين المعنى.

٢. قوله تعالى: وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ ۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَرِيضَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾ (النساء:٢٤)

وهذه الآية تتضمن غرض الكناية لتحسين المعنى. وغرض عنه هو يجري بين الرجال من اتباع الشهوة، والتماس اللذة، فلا أحسن، ولا أجمل، ولا ألطف من كناية الله تعالى. أي فما تلذذتم به من النساء بالنكاح الشرعي الصحيح.

وغرض من هذا التعبير فما تلذذتم به من النساء بالنكاح الشرعي الصحيح.

٣. قوله تعالى: إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ (النساء: ٤٠)

والمراد اللفظ هنا قول الدقة في الوزن والحساب، وقيام العدل في أدق الأمور، وعدم خفاء الأمور الهينة على الله.

وغرض من هذا التعبير هو التوبيخ ولكن لاذكر مباشرة لكن استعمال الكناية والغرضه لتحسين المعنى.

٤. قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوٓا۟ أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ ٱلنَّاسَ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ (النساء:٧٧)

وهذه الآية تتضمن غرض الكناية لتحسين المعنى. وغرض عنه هو الفتيل (السحاة التي في شق النواة، وما يفتل بين الأصابع من الوسخ، ومعناه أنهم لا ينقصون أخس الأمور، وأبخسها عند الحساب، ولا يقع ذلك لا عن سهو ولا قصور، فكيف بالأمور العظيمة.

وغرض من هذا التعبير هو لا تنقصون من أجور أعمالكم أدنى شيئ، ولو كان فتيلا وهو الخيط.

٥. قوله تعالى: أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴿٧٨﴾ (النساء:٧٨)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وهذه الآية تتضمن غرض الكناية لتحسين المعنى. وغرض عنه هو عدم امتناع أحد من الموت لأي سبب كان، وأن الأسباب المادية لا تؤخر الموت؛ لأن يقع بأجله.

وغرض من هذا التعبير هو في مكان وجدتم فلا بد أن يدرككم الموت، عند انتهاء الأجل ويفاجئكم، ولو تحصنتم منه بالحصون المنيعة، فلا تخشوا القتال خوف الموت.

ت. لإختصار

١. قوله تعالى: وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ (النساء:٨٣)

والمقصود من هذا الكلام يوضح لو ترك هؤلاء الكلام، بذلك الأمر الذي بلغهم. ويبدل ذلك المقصود بلفظ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ.

ث. للعدول للهجنة

١. قوله تعالى: يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ (النساء:٤٣)

وغرض الكناية في هذه الآية هي للعدول للهجنة مثلين لما يعف عن ذكره، وهو قضاء الحاجة والجماع؛ لأن ذهن الإنسان يتصور الكلام الذي يسمعه، وطائر الخيال يلقي في روعه صور المعاني فكان من الأجدر الإعراض عن المعنى الأصلي.

٢. قوله تعالى: وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ (النساء:٣٢)

وغرض الكناية في هذه الآية هي للعدول للهجنة لا تتمنوا أيها المؤمنون ما خصّ الله تعالى به غيركم من أمر الدنيا أو الدين.

قال الزمخشري: نهوا عن الحسد وعن تمني ما فضل الله بعض الناس على بعض، من الجاه والمال، لأن ذلك التفضيل قسمة من الله صادرة عن حكمة وتدبير، وعلم بأحوال العباد.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. قوله تعالى: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾ (النساء: ٤٢)

وغرض الكناية في هذه الآية هي للعدول للهجنة لو يدفنوا في الأرض ثم تسوى بهم، كما تسوى بالموتى، أو لو تنشق الأرض فتبتلعهم ويكونون ترابا.

٤. قوله تعالى: سَتَجِدُونَ ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُواْ قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى ٱلْفِتْنَةِ أُرْكِسُواْ فِيهَا ۚ فَإِن لَّمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوٓاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ وَيَكُفُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ (النساء: ٩١)

وغرض الكناية في هذه الآية هي للعدول للهجنة كلما دعوا إلى الكفر أو قتال المسلمين، عادوا إليه وقلبوا فيه على أسوأ شكل، فهم شر من كل عدو شرير.

وجدت الباحثة انواع الكناية في سورة النساء، فهي كناية عن الصفة، وعددها خمس آيات وهي تقع في آية ٣٢، ٤٠، ٥٦، ٥٧، ٧٧. وكناية عن موصوف، وعددها احدى عشر آيات فقط وهي تقع في آية ٢١ ٢٤، ٢٣، ١٥، ١١، ٤٧، ٩١، ١٠١، ٧٨، ١، ٤٣. وكناية عن النسبة، وعددها آيتين وهي تقع في آية ٣٤، ٣٨.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأغراض الكناية في سورة النساء أربع أنواع كما يلي، للإيضاح ولتحسين المعنى والإختصار والعدول للهجنة. والإيضاح عدده تسع آيات. ولتحسين المعنى ولها عدده خمس آيات. والاختصار آية فقط. والعدول للهجنة لها عدده أربع آيات.

جدول الكناية وأغرضها في سورة النساء

(أ) أنواع الكناية

١. كناية عن الصفة

رقم	عبارة	إرادة المعنى	كناية	نوع الكناية
١.	نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا	المراد جلود كلم انشوت جلودهم واحترقت احتراقا تاما	كناية عن ألم العذاب	كناية عن صفة
٢.	وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً	المبالغة العظيمة في الراحة	كناية عن الراحة	كناية عن صفة
٣.	إِنَّ ٱللَّهَ لَا	المراد الدقة في الوزن و الحساب	كناية عن قياما العدل	كناية عن صفة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ		في أدق الأمور	
٤.	وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ	لاتتمنوا أيها المؤمنون من أمر الدنياوالدين	لاتتمنوا ماخص اللة تعال	كناية عن صفة
٥.	وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾	الدقة في الوزن والحساب وعدم خفاء الأمور الهينة	كناية عن قياما العدل في أدق الأمور	كناية عن صفة

٢. كناية عن الموصوف

رقم	عبارة	إرادة المعنى	كناية	نوع الكناية
١.	وَقَدۡ أَفۡضَىٰ بَعۡضُكُمۡ	المراد الإفضاء في هدة الاية الجماع	كناية عن لتعليم المؤمنين الأدب الرفيع	كناية عن الموصوف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢.	فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ	المراد عما يجري بين الرجال من اتباع الشهوة و التماس اللذة	اذ تلذذتم من النساء بانكاح الشرعي الصحيح	كناية عن الموصوف
٣.	مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ	المراد عن المكان المنخفض من الأرض لقضاء الحاجة و الجماع	كناية عن ضاء الحاجة و الجماع	كناية عن الموصوف
٤.	ٱلۡفَٰحِشَةَ	المراد عما يجري بين الرجال من اتباع الشهوة و التماس اللذة فلا احسن	اذ تلذذتم من النساء بغيرنكاح الشرعي الصحيح	كناية عن الموصوف
٥.	ٱلَّٰتِي دَخَلۡتُم بِهِنَّ	المراد من نساءكم اللاتي أذخلتموهن الستر وجامعتموهن	كناية عن الجماع	كناية عن الموصوف
٦.	مِثۡلُ حَظِّ	المراد للابن من	نصيب من	كناية عن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ	الميراث مثل نصيب البنتين	الميراث	الموصوف
٧.	نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا	طمس الوجوه أن الوجة علامة الإنسان فيكون طمسة خروجه عن الكرامة	كناية طمس الوجوه	كناية عن الموصوف
٨.	أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ	التردد في الفتن لوجود مقدماتها	كناية من الفتنة	كناية عن الموصوف
٩.	وَإِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ	المراد اذا سافرتم للغزو أو التجارة أو غيرهما فلا إثم عليكم	كناية عن السافر	كناية عن الموصوف
١٠	أَيۡنَمَا	أن الأسباب المادية	كناية عدم امتناع أحد من	كناية عن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ مُّشَيَّدَةٖۗ	لا تؤخر الموت	الموت	الموصوف
١١	نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖۖ	المراد نبي آدم عليه السلام	كناية عن نبي آدم عليه السلام	كناية عن الموصوف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. كناية عن النسبة

رقم	عبارة	إرادة المعنى	كناية	نوع الكناية
١.	وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ	الخروج عن الاستقامة والاعتدال و ظهورالمخالفة	لفساد العلاقة	كناية عن النسبة
٢.	وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴿٣٨﴾	لمداومة على المعاصى واستحواذ الخطيئة على الإنسان	كناية عن كثرة الولوغ فى المعاصي	كناية عن النسبة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ب) أغراض الكناية

١. للإيضاح

رقم	عبارة	ارادة المعنى	غرض الكناية	آية
١.	نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ	"خافوا الله الذي أنشأكم من أصل واحد، وهو نفس أبيكم آدم	للإيضاح عن خافوا الله الذي أنشأكم من أصل واحد،	١
٢.	وَٱهْجُرُوهُنَّ فِي ٱلْمَضَاجِعِ	خوفوهن الله بطريق النصح والإرشاد، فإن لم ينجح الوعظ والتذكير، فاهجروهن في الفراش	للإيضاح عن الخروج عن الاستقامة والاعتدال، وظهور المخالفة، والعناد، موجب لفساد العلاقة	٣٤
٣.	ظِلاًّ ظَلِيلاً	النعيم وبعد الشقاء، فيما غيرهم يقاسي شدة الأهوال، ويلاقي العذاب	للإيضاح عن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها.	٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤.	ٱلْفَـٰحِشَةَ	عما يجري بين الرجال من اتباع الشهوة، والتماس اللذة، فلا أحسن	للإيضاح عن أي اللواتي يزنين من أزواجكم	١٥
٥.	وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيْطَـٰنُ لَهُۥ قَرِينًا فَسَآءَ قَرِينًا	المداومة على المعاصي واستحواذ الخطيئة على الإنسان؛ لاشتماله على القبائح	للإيضاح عن أي من كان الشيطان صاحبا له وخليلا، يعمل بأمره، فساء هذا القرين والصاحب	٣٨
٦.	مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ	للابن من الميراث مثل نصيب البنتين	للإيضاح عن الميراث	١١
٧.	مُّدْخَلًا كَرِيمًا	الجنة دار الكرامة والنعيم، التي فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب	للإيضاح عن "الجنة دار الكرامة والنعيم	٣١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		بشر		
٨.	وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ	تنقلتم في أرجائها بحثاً، وتتبعاً، وتنقيباً عن أمر ما، وقد تكون جاءت من ضرب الفأس	للإيضاح عن أي سافرتم للغزو أو التجارة أو غيرهما	١٠١
٩.	شَجَرَ بَيْنَهُمْ	وقوع الخلاف، والتنازع، والشجار هو الاشتباك بين الأمور والتداخل بينها	للإيضاح عن اللام لتأكيد القسم أي فوربك يا محمد لا يكونون مؤمنين، حتى يجعلوك حكما بينهم	٦٥

٢. لتحسين المعنى

رقم	عبارة	إرادة المعنى	غرض الكناية	آية
١.	وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ	قول في الإفضاء إلى الشيء؛ لأنه عبارة عن المباشرة له، والذي عنى الإفضاء	التوبيخ ولكن لاذكر مباشرة لكن استعمال الكناية والغرضه لتحسين المعنى.	٢١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		في هذا الموضع هو الجماع، وهذا أسلوب حضاري مهذب، فالكناية هنا بارزة حيث تطرح مضامينها طرحاً فذًّا فيه الفنية، والجمالية، وفيه الطرفة، والحشمة		
٢.	فَمَا ٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهِۦ مِنۡهُنَّ	يجري بين الرجال من إتباع الشهوة، والتماس اللذة، فلا أحسن، ولا أجمل، ولا ألطف من كناية الله تعالى	أي فما تلذذتم به من النساء بالنكاح الشرعي الصحيح.	٢٤
٣.	إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ	قول الدقة في الوزن والحساب، وقيام العدل في أدق	التوبيح ولكن لاذكر مباشرة لكن استعمال الكناية والغرضه	٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	ذَرَّةٍ	الأمور، وعدم خفاء الأمور الهينة على الله	لتحسين المعنى.	
٤.	وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾	الفتيل (السحاة التي في شق النواة، وما يفتل بين الأصابع من الوسخ، ومعناه أنهم لا ينقصون أخس الأمور، وأبخسها عند الحساب، ولا يقع ذلك لا عن سهو ولا قصور، فكيف بالأمور العظيمة	أي لا تنقصون من أجور أعمالكم أدنى شيء، ولو كان فتيلا وهو الخيط.	٧٧
٥.	أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ	عدم امتناع أحد من الموت لأي سبب كان، وأن الأسباب المادية لا تؤخر الموت؛ لأن يقع بأجله.	أي في مكان وجدتم فلا بد أن يدرككم الموت، عند انتهاء الأجل ويفاجئكم، ولو تحصنتم منه بالحصون المنيعة، فلا تخشوا القتال خوف الموت	٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. العدول للهجنة

رقم	عبارة	إرادة المعنى	غرض الكناية	آية
١.	مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ	قضاء الحاجة والجماع؛ لأن ذهن الإنسان يتصور الكلام الذي يسمعه	العدول للهجنة مثلين لما يعف عن ذكره	٤٣
٢.	وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ	أي لا تتمنوا أيها المؤمنون ما خص الله تعالى به غيركم من أمر الدنيا أو الدين	وغرض الكناية في هذه الآية هي العدول للهجنة	٣٢
٣.	لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ	أي لو يدفنوا في الأرض ثم تسوى بهم، كما تسوى بالموتى، أو لو تنشق الأرض فتبتلعهم ويكونون ترابا	وغرض الكناية في هذه الآية هي العدول للهجنة	٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤.	أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ	أي كلما دعوا إلى الكفر أو قتال المسلمين، عادوا إليه وقلبوا فيه على أسوأ شكل، فهم شر من كل عدو شرير	وغرض الكناية في هذه الآية هي العدول للهجنة	٩١

٤. لاختصار

رقم	عبارة	إرادة المعنى	غرض الكناية	آية
١.	يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ	يوضح أي لو ترك هؤلاء الكلام، بذلك الأمر الذي بلغهم	ويبدل ذلك المقصود بلفظ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡ	٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id